(السنة الثامنة) — يوم الجمعة ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ — تليفون نمرة (٣١٣٨)

الكشكول

عدد ٣٩٨ — ملليم ١٠

الشرق غير الغرب

ملك الافغان — كده يافخامة الغازي ، أديني جيت أعمل زيك في بلادي الثورة قامت عليّ في كل حته

مصطفى كمال — مين قال لك تعمل زيي من غير حساب ، أنا ماليش دعوه . . .

الشركة الفنية

لأدوات الطباعة

حسين فهمي المهندس وأولاده شارع حسن الاكبر
تليفون نمرة ٣٨٩٣ مدينة

تتشرف بان نعلن حضرات أصحاب الجرائد والمطابع باننا قد افتتحنا فرعا جديداً لبيع جميع أدوات الطباعة ولوازمها من حبر وغراء وصناديق وسحالي ومفاتيح الخ . اجابة لطلب الكثيرين من عملائنا ومستعدون لاجابة جميع ما يلزم لهم باسعار متهاودة ؟

مدير الشركة الفنية وشركة التمدن الصناعية
احمد فهمى

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الزغطة . الارق (عدم النوم) الخ

﴿ يباع عند كافة تجار الادوية ﴾

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

حديد انتشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

من ادارة الكشكول

ترجو الادارة من حضرات المشتركين المتأخرين في دفع الاشتراك أن يسددوا ما عليهم لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ والا اضطرت لحجز الكشكول عنهم

آه من ألم الكلى !

اذا تألمت من الروماتزم فلا تجرب علاجا تصفه لك احدى العجائز . بل استعمل في الحال اقراص الاسبيرين وهي في تعبئتها الاصلية مع الحزام الوردى .
ثم ادلك العضو المريض بمحلول سبيروزال المسكن فان الاوجاع لايمكن ان تستمر مع هذين العلاجين

مطبعة الكشكول

بشارع الصنافيري رقم ١٨ — تليفون رقم ٣١ - ٣٨ و ١٤ - ٦٢

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة في قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع ما يطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

الاشتراك يدفع مقدماً
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

معرض آراء ! !

لا تزال نهاية السنوات الثلاث التي جعلت أمداً لتعطيل الدستور بعيدة ، ولا يزال استئناف الحياة النيابية الآن فى غير متناول الايدي ، ولكن المجالس تفيض بالكلام في ذلك ويخيل للسامع ان كل المتكلمين من كل الاحزاب يرون خطرا في ركود الافكار والآراء وابرام شئون الدولة بصفة غير علنية ، ويتمنون ان يعود البرلمان الى وجوده

يبكي النحاسيون على الدستور وعلى أيام « النيابة » ، ويعلن عقلاؤهم ان الدروس كانت القيمة وان الرشد سوف يسود حياتهم المقبلة ، وفي سبيل هذا الامل عمل علي باشا الشمسى فى أوروبا ويعمل الباسل باشاهنا من طريق كما يعمل بركات باشا من طريق آخر بالاتفاق مع امثال الغرابلي ومرقص حنا وعثمان محرم ، ويعلق جميعهم الامل الواسع على صاحب الدولة عدلي باشا وعلى أن يقبل ان يغامر في الحياة السياسية الى جانب جميع الاحزاب من جديد

وكم فى سوق الكلام من اقتراحات ؟؟

تسمع من جماعة أن الدستور يجب أن يعدل وان قانون الانتخاب يجب أن يتضمن أن تكون الدوائر الانتخابية أكثر من مائة على أساس أن يوضع كل اثنين منهم أو ثلاثة في دائرة واحدة ، فمثلا يمكن وضع مثل محمود باشا الاتربي وويصا افندي واصف في دائرة ، وهناك اذا احتكت مصلحة الاتربي بويصا أو بالنحاس فاحدهما بلاشك يفضل نفسه على منافسه ولا يقبل أن يتقدم « لمنصره » بأية تضحية ، وكذلك يوضع مثل أبي ستيت وفخري عبد النور في دائرة ، ويوضع مثل حسين هلال وحسن نافع فى دائرة وهكذا

وظاهر أن هذا الرأي يتردد في ناحية المتطرفين جداً في رؤية أن الدستور ثوب فضفاض لهذه الامة وللجماعات مهوشيها وقائدي رعاعها وسذجها ، ولكن بعض الذين يدينون بمذهب أن لا يمس الدستور يرون انقاذاللموقف أن تبدأ الحكومة فتختار الى جانبها جماعة لا يتجاوزون العشرين أو الثلاثين من ذوي الرأي فى البلاد وممن يمثلون هيئاتها وجماعاتها ، فيتألف منهم « مجلس أمة » وأن يبادر فيعين اعضاء مجلس النواب واعضاء مجلس الشيوخ في كل الدوائر للدورة البرلمانية الاولى على أساس أن من يموت من الاعضاء تجري عملية الانتخاب لبدله في دائرته ، وعلى أن لا يكون هذا التعيين الا فى الدورة الاولى فقط ، وأن يترك للبرلمان بجملته حق تعديل قانون الانتخاب أو تعديل الدستور أن رأي ضرورة لذلك ، وان تعمل الحكومة في خدمة البلاد وخدمة مشروعاتها العامة قوية به وبمسئوليتها أمامه ، ووقتئذ تستطيع البلاد ان تخلص من أولئك الذين يبكون بدموع التماسيح ، لا على الدستور ولا على الحياة البرلمانية ، بل على أنفسهم وعلى المجال الذي طوى بعد ان اتسع لنصبهم واحتيالهم زمنا

كذلك يرى أصحاب هذا الرأي ، ويؤيدونه بأن بعض ممالك أوروبا في بدء حياتها النيابية وقعت فيما وقعنا فيه وكان هذا وحده علاجها ، وبأن مجلسينا الماضيين لم يكونا الا كذلك ، فقد كان الانتخاب فيهما تعيينا وكان يكفى ان يصدر « الكشف » من بيت « الامة » وبامضاء سعد ليكون كما قال المرحوم « القاياتى » لو رشح سعد حجرا لنجح ! ! ويكون اذن كل ما يتغير هو استبدال سعد « بمجلس الامة » هذا

واذا ذكرنا ذلك في معرض الآراء وترديدا لما يدور في المجالس فاننا نرجو ان تجد الحكومة في بناء الحياة النيابية الى جانب ما اقدمت عليه من هدمها ، ولا أشد خطرا من التسويف ومن ترك ما تستطيع أن تعمله اليوم الى الغد فانك لا تدرى ما في الغد ولمن يكون

ولقد ذاقت البلاد الكثير فى سنواتها الاخيرة من جراء قانون الانتخاب المباشر ، ذلك القانون الذي كان أول ما فكر سعد ورجاله فى سنة ١٩٢٤ ان فكروا فيه ، وذلك القانون الذي رأوا فيه الكفاية لحمايتهم وهم في قمة مجد مجلس نوابهم وابان كانوا يفهمون انهم سوف يبقون في الحكم خمس سنوات مقبلة ، فلما جاءت كارثة الماسوف عليه السردار طار الحكم من ايديهم وبقى لهم هذا القانون الذي به عادوا ، والذي به يعيشون الى اليوم ! !

وحبذا لو اتجهت الافكار والاقلام من الآن الى البحث في الحياة النيابية وكيف تقوم بطريقة عملية لا بطريق التهاتر وارسال الالفاظ بلا ميزان والى غير هدف ! !

* * *

سلطة تأديب المحامين !

اطلعت بالصدفة على قضية جنحة مباشرة اقامها شخص اسمه « الشيخ طه عبد اللطيف » على حضرة مظهر افندي الطوبجي مأمور مركز دمنهور

وموضوع القضية كما هو مدون بمحاضر التحقيق وكما شهد به الشهود أمام القاضي ، بل وكما ورد في اعلان الدعوى ينحصر في أن حضرة وكيل المديرية كان ذات مساء جالسا على باب اجزخانة مع مأمور المركز ومدير التعليم ومفتش التعليم الأولي ومر « الشيخ طه » فناداه الوكيل

ولما جاء سلم على كل الجالسين الا على المأمور ، وجلس

وبعد ان تكلم وكيل المديرية مع « الشيخ طه » في مسألة خاصة سأله على مسمع من الجميع ألا تزال « زعلان » من حضرة المأمور؟

قال «الشيخ طه» : سيبنا يا بك من الحكاية دي دلوقت

سمع المأمور هذه الحكاية فقال : أنا ماعرفش حضرته علشان ايه يزعل مني

أجاب « الشيخ طه » أنا ما أحبش أعرف حضرتك

فقال المأمور وقد رأى في عبارته شيئًا من الاستهزاء : اسكت بلاش قلة أدب

هـذا ماحدث بين « الشيخ طه » ومأمور المركز بحضور وكيل المديرية ومدير التعليم ومفتش التعليم الاولي ، ولم يرد « الشيخ طه » أن يجعل عبارة « اسكت بلا قلة أدب » أو « اسكت يا قليل الادب » تمر دون أن يرفع على المأمور دعوى جنحة مباشرة ، ودعك من أن كل الذين كانوا أمام الاجزاخانة حتى الاجزاجي نفسه قرروا الحكاية كما هي وبينهم رافع الدعوى الا حضرة وكيل المديرية ، وتعال نبحث فى شيء واحد

اليست المسألة كما ترى شخصية تنحصر في مشادة بين اثنين خرج فيهما أحدهما أو بدأ فيها بما لا يتفق مع اللياقة ، ورأى احدهما أن يلجأ الى القضاء في قضية سب علني فلجأ ؟؟

هل تشعر ان في هذه المشادة أو فى هذه القضية شيئًا سياسيا أو كلمة سياسية أو انها تناولت دفاعا عن مبدء سياسى أو شخصية أحد المشتغلين بالسياسة ؟؟

اذن لماذا يجعلها المحامون « النحاسيون » قضية سياسيه فلا يجيء يوم الجلسة الا وترى بجانب « الشيخ طه » أمام منصة القضاء الأساتذة محمد بك يوسف وزكريا افندي مهنا وراغب افنـدي اسكندر وسعد افندي الانصاري من أعضاء مجلس النواب المنحل وبجانبهم حول عشرة ممن يسمون انفسهم لجنة الدفاع عن الحريات » ؟؟

لماذا يحشد هؤلاء كلهم انفسهم للحملة على مأمور المركز لا فى قضية سياسية بل فى قضية شخصية بحتة ؟؟

شعر مأمور المركز بأنه سيكون هدف « الابطال » المحامين وبانهم سيعملون فيه مباضعهم وقد وضعوه على « منصة القضاء » فلم يحضر الجلسة وحكمت المحكمة غيابيا بغرامة خمسين قرشًا

ودعك من أنه سيعارض في هذا الحكم أو لا يعارض وتعال نفهم ان « الابطال » المحامين لم يحضروا بجملتهم عن « الشيخ طه » في قضية شخصية بينه وبين المأمور الا لأن المأمور هو خصمه والا لأن الفرصة سانحة « لبهدلة » المأمور بهدلة تامة فى مركزه وفي مكان وظيفته وعلى مرأى ومسمع من موظفيه وممن يسكنون الدائرة التى له فيها نفوذ القابض على سلطة الامن العام

وهل يوجد ما يعادل هذه الفوضى ؟؟

بل هل قامت الحكومة الحاضرة الا للقضاء على مثل هذا ؟!؟

هل يجوز ان يقلب « الابطال » المحامون ساحة القضاء الى ميدان مظاهرة سياسية ؟؟

واذا فعلوا فما هو رأي وزارة الحقانية والنيابة العمومية وهما يملكان سلطة تأديب المحامين ؟؟

***

النحاس يستعجل التأديب!

أرسل الباشا النحاس ومعه زميله ويصا افندي واصف خطابا الرئيس مجلس التأديب بمحكمة الاستئناف يستعجلانه بعد اعلانهما بقرار الاتهام في تحديد أقرب جلسة لذلك حتى يقول القضاء كلمته وحتى لا يطول امد استغلال اتهامهما استغلالا سياسيا

والواقع ان هذا الاستعجال غيرة يحمد « الفارسان » عليها كل الحمد لو انها كانت صادرة من قلب وبفرط اخلاص ، ولكن ماقول « الفارسين » وانا أراهن — من الآن — بعشرين جنيها مصريا انهما سيتقدمان الى مجلس التأديب في أول جلسة ويطلبان التأجيل ؟؟

الا دونه . . . الا تريه . . .

يا طلاب المكسب ، يا أولاد الحلال

محسوبكم يراهن من الآن بعشرين جنيها أن الباشا النحاس وزميله ويصا واصف سيطلبان التأجيل فى أول جلسة من جلسات مجلس التأديب!

***

ملحقات الوثائق!

يعرف القراء ان الفرسان الثلاثة « النحاس وويصا واصف وجعفر فخري » أخذوا في وثائق « سيف الدين » الفا وخمسمائة جنيه من شوكت بك وكيل الاميرة نجوان هانم بصفة مقدم اتعاب

ويقال ان الاتفاق كان يشمل أن يدفعوا لشوكت بك من أصل هذا المبلغ ثلثمائة جنيه بصفة سمسرة ، أي ان يدفع له كل « فارس » مائة جنيه من حصته الخمسمائة ، ولما طولب النحاس بالمائة — بعد القبض — رفض رفضا باتا وقال أنا لا أدفع من ذلك القليل الذي أخذته ، وكان يجب أن نأخذ اضعافا لان هذه القضية ضد ملوك ! . .

وكذلك رفض أن يدفع الاستاذ ويصا افندي واصف ، فاضطر أن يدفع الثلثمائة جعفر بك فخري لا براً بالوعد بل لأجل أن لا يقطع الحبل مع شوكت بك

ولما استقر رأي « الفرسان الثلاثة » على تهريب ابراهيم افندي حسني وكيل جعفر فخري وابعاده عن التحقيق وعن يد المحقق قال جعفر فخري للنحاس باشا انه لا يملك مايهربه به فاعطاه أربعين جنيها ليوصلها لحسني ، غير ان جعفر أعطى حسنى جنيها واحداً وحفظ لنفسه تسعة وثلاثين !

***

نقابة المحامين والانتخاب!

يرجحون ان المحامين سوف لا يرضون بالانتخاب الذي تم من أيام لنقابتهم وانهم سيقدمون فيه نقضا لان كثيرين من الذين منهم تحت التمرين وليس لهم حق التصويت كانوا في الجلسة وطلب منهم أن يتركوها فلم يفعلوا ، واشتركوا مع ذلك في عملية الانتخاب

وربما كانت هناك أسباب أخرى لا أعرفها ويعرفها رجال القانون وحدهم ، واذا انزعج أحد لخبر النقض فقد لا ينزعج منه أكثر من الاساتذة الذين توجد فى النقابة ضدهم شكاوي من المتقاضين والنقابة « نائمة » عليها وقد يكون من واجب معالي وزير الحقانية أو سعادة النائب العمومي أن يطلب من النقيب كشفا باسماء المشتكين وعددهم وتاريخ شكاياتهم التي يقال ان عددها ستمائة وانها قدمت من سنوات فكانت ... أذن من طين . . . وأذن من عجين

« متفرج »

الشعر العصري

غروب الشمس

لشاعر مجدد كبير

تلففت فى كفن من لهبِ   وقت المغيب
واضطجعت فى لجة من ذهب   مثل الحبيب
ونبهت بجسمها الملتهب   عين الرقيب
واحتجبت كنورها المنحدر   خلف الظلام
وأرسلت تحيـة المحتضر   الى الانام
خالدة العمر ولم تجربِ   عهد المشيب
فيالها من طفلة لم تشربِ   كأس الهوى
حتى ذوي   الغصن الطيب

***

غابت بوجه ملتو مقوّسِ   كالخنجر
أو حافر معوّج مسوّسِ   أو ظفُر
أو حاجب تحت جبين أملس   كالحجر
واستدبرت مهادها فى المشرق   كيلا تضيع
وانقبضت في حجر هذا الشفق   مثل الرضيع
سارية كالنمل تحت الغلسِ   فى السحر
مبهوتة كالراهب المقدسِ   اذا هوى
أو التوى   منه الصليب

***

الافق موصول بها كقنطره   على الفضاء
كأنه أمامها وهي وره   تحت السماء
قرد يجر إليه فى المؤخره   بلا حياء
أو أنها أوزة فى بحره   تغتسلُ
أو أنها ياقوتة بنحره   تتصلُ
أو أنها فطيرة محمّره   لمن يشاء
أو جمرة فى وجهه مستعره   اذا انكوى
بها انطوى   الثوب القشيب

***

قاعدة على حصير الافق   مقرفصة
كأنها طماطم في طبق   مفعصه
أو أنها مغرفة فى طبق   مغوصه
ان أبطأت يرفسها نهارها   برجله
فيستجير تحتها مدارها   بليله
هزيلة كقشر حب البندق   معصعصه
ولونها بين الظلام المطبق   لون النوى
اذا انشوى   مع الزبيب

***

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة
رأسماله ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه
أسس سنة ١٩٠٦
الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ١٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ « «
المركز العمومي : برلين
فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم
فرع مصر
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٢١٣٨
فرع الاسكندرية
بشارع أديب نمرة ٤
تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧
يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار
« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

احسن وسيلة
لوقاية الجهاز التنفسي
وتقويته
هي استعمال
اقراص فالدا
تباع في جميع الاجزخانات
ومخازن الادوية
اطلبوا العلب مكتوب عليها
فالدا

يطلب الكشكول فى محطات الوجه البحرى من ابراهيم افندى ابو احمد

دائرة المعارف الوفدية

السين

سطيح — قال الاصمعي سطيح من كهان العرب فى الجاهلية وكان في الجاهلية كاهنان ضربت بمعرفتهما الامثال ، هما شق وسطيح ، وقال ابو عبيدة كان شق وسطيح فى الجاهلية يعلمان ما ستأتي به الايام ، حدثنا أبو ذرعة قال أخبرنا ذؤيب بن سلمة قل سمعت أبي يتحدث عن شيخ في الجاهلية يقال له زرارة بن بدر بن شبرمة قال ضل لي بعير فى البادية فطلبته حتي يئست منه فأتيت قبة سطيح وكانت من وبر أصفر صنعها له الطماح بن زيد الجذامي فسألته أين بعيري فقال «هيهات هيهات ، أين يقوم من مات ، أو يعود من فات ، الدنيا آفات ، والغاديات أكثر من الرائحات ، سيأتي يوم انكاس ، وشدة وبأس ، وضيق انفاس ، ويحكم الناس ، رجل اسمه النحاس ثم تذهب ريحه في يوم مشهود ، يقوم فيه بالحكم رجل اسمه محمد محمود ، فيورق العود ، وتصدق الوعود وتحفظ العهود ، فاذا جاء ذلك اليوم عاد اليك البعير وانك به يومئـذ لجدير» والمراد من هذا الـكلام ان الرجل لن يجد بعيره لانه لن يعيش الى هـذه الايام ، وسطيح هو الذي اخبر عكرمة ابن معكان الفزادي بان جعفر فخري سينكب النحاحسة بقضية الوثائق وقد أشار النابغة الجعدي الى ذلك فى قوله

أرى الايام تكتم مالديها
من الانباء ثم بها تبوح
ومهما تكتم الايام نعلم
وغيب الدهر يكشفه سطيح
سيهتك جعفر سترا مصونا
وبالنحاس مايبدي يطيح
فجاهر بالشراب فدتك نفسي
فانك حين تجهر تستريح

السين والعين

سعتر — هو الزعتر ، وهو نبات يجف ويدق مع الملح والفلفل ويأكل به الفقراء الخبز

سعد — السعد ضـد النحس ، وقد جاء النحاس بعد سعد فذهبت ريح الوفد وسمي السعديون نحاحسة ونحاسيين لانهم انتحـوا في سياستهم وعقولهم ، وسعد الدين باشا كان مديراً للغربية وكان يحذر الناس تصديق امثال ابى العزائم والشيخة رمانة وصاحب الطوالع والشيخ حمودة وكل مدعي معرفة الغيب والزاعمين انهم أولياء وهم أوباء والسعد بسين مكسورة نبات له راس مر يؤكل ويستلذه الفلاحون والدواب ، وسعدة امرأة ، وابو سعدة الزناتي خليفة مشهور وهو الذي يقول

أول ما نبدي القول نصلى على النبي
نبي عربى ما يحبش النحاس
يقول ابو سعده الزناتي خليفه
ونيران قلبـــه ملهلبه يا ناس
على ماجرى في مصر من يوم شافت
وجوه النحاحسة اللي كما التسناس
بيطلبوا أجره ع المحاماة باهظة
ولومتهم مسكين يبـــات محتاس
ولو صاحب الدين بده يرفع قضيه
محاميه يجره لناحيـــة الافلاس
ولو كان كـده كل المحامين كنا
نسيب حقوقنا كلها ونـنـــداس
ونقفل محاكمنا ونصبح غلابة
ما تعرفش رجلين الفتى من الراس

سعدان — هو الذئب ، والسعدان مشهور بسطوه على الغنم ، وهو أشد من الثعلب شراسة والثعلب أعظم منه بالمكر ، وحسن يس ذئب والسعيد حبيب ثعلب وكلاهما كما تدري

سعدون — اسم رجل ، قال صاحب قصة سيف بن ذي يزن أنه قاتل سعدون الزنجي وقهره ، وسعدون الزنجي هذا قاطع طريق كان يقف بين شندى والدامر فنفاه سيف بن ذى يزن الى النوبة فتزوج نوبية من الدر واعقب ولا يزال ولده فى النوبة الى الآن ومن ذريته عباس بن محمود ابن بخيت العقاد ، وعباس العقاد هو القائل :

عيان عيان لفوني ودفوني
ان العيا يا أخى قد كاد يفنيني
عطشان عطشان ريقي ناشف فانا
أريد كوبة ماء والنبي اسقوني
جوعان جوعان لي بطن يكركب من
يومين هاتوا رغيفاً هاتوا واعطوني
بردان بردان أسناني متكتكه
أرموا عليَّ لحافا يللا غطوني
زعلان زعلان من قفل البلاغ وما
في كوكب الشرق أجر مللي يرضيني
سعدون سعدون لي جد وكان فتى
من العبيد ولـكن غير زربون

سعر — أسعار الحاصلات فى البورصة هي التي تخرب بيوت الفلاحين ، والسعر الثمن أو القيمة ، فاذا أردت الثمن فقل سعر الرغيف نصف قرش ، واذا أردت القيمة فقل أمين عز العرب (مابقالوش سعر) من بعد حادث الهروب ، وأنا لا اسعر الشيخ رجائي ولا ابالي باستخاراته ، والتسعيرة البيان تحدد فيـه الحكومة أثمان الاشياء ، وحبذا لو عملت تسعيرة للمحامين والاطباء لأنهم يشوون المتقاضين والمرضى ، والـكلب المسعور الذي أصابه الـكلَب بفتح اللام وهو مرض يصيب الـكلاب ويصيب بعض رجال البوليس في مواسم الفواكه ، ويصيب النساء فى شارع الوسكى ، ويقال للـكلب سعران وللمرأة سعرانة كغلبانة وكحيانة وتسعرت النار اتقدت واشتدت ، والسعر الدائر المرض المنتشر ، فالحمى سعر دائر في البلد وكذلك لغة التجديد سعر دائر والتفلسف الذي هو التهجيص الذي يسمونه فلسفة سعر دائر ، لأن الفلسفة ليست مثل هذا الهذيان ، ومطالبة المرأة بأن تكون مثل الرجل سعر دائر وهو أشد الامراض وافتكها بالنفوس

سعط — النشوق سعوط واستعط الشيخ رشيد رضا تنشق قال يوسف بك حمدي يكن

اعشق وهص وتبحبح ان العذول عبيط
هـــذا الفؤاد يجور له الغـــرام شريط
والعقل منك بعير له الهيـام غبيط
والحب انف وفيـــه من اللقاء سعوط
لا تزعلوا وتهنوا زيطوا وزيطوا وزيطوا

سعفص — اخو ابجد وهوز وقد تقدم فى ابجد فارجع اليه

من ادارة الـكشكول

كل طلب اشتراك فى الـكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

من الجمعة الى الجمعة

سياحة حول الصحف

استقبلت الصحف المصرية أيام المؤتمر الطبي بسرور يكافؤ ما احرزته مصر من فخر انعقاده في عاصمتها، ولكن صحيفة واحدة «كوكب الشرق» هي التي انفردت وحدها بالطعن على لجنة تنظيم المؤتمر وبعبارة أخري بالطعن على المؤتمر في صورة الطعن على لجنة تنظيمه

على أن مندوبي الدول من علماء الطب لم يجهلوا أن في السماء غيوما سوداء، وحول الجنة مكاره وفي طريقها عقبات

وقد بلغ المؤتمر ختامه فكان خير صحيفة كتبتها اقدار الله لهذه الامة، وكانت جريدة «كوكب الشرق» تطمع أن يخيب لتكون خيبته عقاباً لمصر مادامت قد وسعت هذا المؤتمر فى أرضها و«النحاسة» مطرودون من الحكم، وقضى الله بما أراد فكانت الخيبة حظ النحاسة فيما طمعوا فيه وظفرت الامة برفعة الذكر وحسن الاحدوثة

ومع ذلك لا أدري كيف اتيح لجريدة كوكب الشرق أن تفتح عينها على نور الخاتمة، وكيف استطاعت أن ترى هذا النور اللامع فتختم ضلالها ببارقة من الهداية، لكن يظهر ان الامر غير ذلك، وانه لا شيء سوى الخزي حرك لسانها بالثناء على المؤتمر بعد انفضاضه

لا بد أن يكون انسان قابلها في الطريق فاخذ أذنها في يده ثم عركها حتى ادماها ثم جرها منها حتى أراها موطن الصواب؟ ولكن من عسى أن يكون هذا الانسان الموفق؟..

***

ظهر فى بعض الصحف نداء استغاثة وبكاء للكاتب الرئيس والاديب الزعيم مصطفى باشا النحاس، وهو تحفة من تحف البلاغة الانشائية جدير أن نقتبس منه هذه الدرة الثمينة

«أرجو أن تذكروا — والخطاب لاولاد الكتاتيب — انها تضحيه، مهما كانت غاليه، فهي في سبيل الدفاع عن الوطن واهيه، وسيعرف القضاء ماهيه»

وظهر في مجلة المستقبل فصل ممتع بتوقيع «المحرر» وبعنوان «فى الجو السياسي» ختمه كاتبه المنشىء الكبير بهذه تحفة السنية:

«هاتوا الميراث ثم اقتتلوا عليه وهو فى حوزتكم، ولكن لا تنسوا الميراث، وبعد أن يصل الى أيديكم وتؤمنوا انه في ايديكم، فلكم بعدئذ أن تفتحوا وقتئذ أبواب فلسفة الميراث، ثم لا تنسوا وقد وصل الميراث ان لا تضيعه عليكم فلسفة الميراث»

ترتكب وزارة المعارف أفظع جريمة يضيق بها الغفران ان هي لم تتخذ من بلاغة هاتين التحفتين الغاليتين نماذج أدبية يحفظها تلاميذ المدارس، لتشحذ العقول وترهف الاذواق، وتخلق الملكات، وتطبع الالسنة والاقلام على مثالها...

ولو كنت املك شيئاً لجعلت النحاس باشا معلم انشاء في مدرسة أولية، فلغتنا وأدبنا أشد ما يكونان حاجة الى اسلوب تضحيته الغاليه، والى معرفة ماهيه، أتذهب بصاحبها في داهيه، أو تسقط به في هاويه؟... والعوض على الله!.

***

في بعض الصحف أن الاستاذ «وليم» مكرم الداغستاني تلقى تلغرافا يحييه به مرسله «مختار السعدي» باسم شبان الاسكندرية ويشكر له حسن دفاعه وبلائه في سبيل مصر ويقول: كان بودهم أن يكرموه لولا تعنت الادارة وممانعتها

وفي هذه الصحف نفسها رد تلغرافي من الاستاذ «وليم» أرسله الى «مختار افندي السعدي» برمل الاسكندرية يشكر فيه شبان الاسكندرية على صادق شعورهم الذي اعنته الادارة بممانعتها

فاذا سمح صاحبا التلغرافين للناس أن يضحكوا كان أول ما يوجب الضحك أن لا نجد «مختار السعدي» شابا آخر يشاركه في تلغرافه وان لا يعرف الاستاذ وليم شخصا ثانيا يشارك هذا المفرد العلم في شكره له، ومع هذا لا يخجل المرسل والمرسل اليه ان يتبادلا اللعبة البهلوانية على حساب شبان الاسكندرية جميعا

لكن كان يجب ان ينشروا كل ما يعرفونه في هذه المسألة اذا أرادوا ان يضحكوا الناس حقيقة، فقد قيل ان ساعي التلغراف بحث في رمل الاسكندرية وفي الاسكندرية كلها فلم يعرف مكانا لحضرة «مختار افندي السعدي» فاعيد التلغراف الى الاستاذ وليم مع رجاء أن يبقيه عنده حتى تلد الامهات طفلا بهذا الاسم...

يا خيبة الامل اذا كان كل احباب البطل المجاهد لا يزالون خميرة بين العدم والوجود...

***

حبيب بك فهمى هو القاضي الذي قام وهو يتولى القضاء في محكمة بنها بمظاهرة نحاسية ضد مدير القليوبية بينما كان يؤدي شهادة في احدى القضايا

وقد استفاض حديث هذه المظاهرة حتى تناولته الصحف بالاستنكار الا الصحيفة النحاسية فهي وحدها رأت في المظاهرة نبلا وشرفا

غير ان الزمن لم يطل كثيراً حتى اذاعت الصحف كلها، النحاسية منها وغير النحاسية، أن حضرة القاضي صاحب المظاهرة رفع استقالته الى وزير الحقانية وأن هذه الاستقالة قبلت فعلا

ولست أريد الآن أن ابحث فيما عسى أن يكون سراً لاسراع قاضي النحاسيين بالاستقالة، ولا أن أسأل هل تدل استقالته على ان مظاهرته كانت نبلا وشرفا او كانت ذهولا تقل به اخلاق الشارع الى منصة القضاء، ولكني أريد أن أقول ان حضرة حبيب بك فهمى القاضي بالمحاكم الاهلية «سابقا» عرف كيف يفهم أن «اللي يزمر ما يغطيش دقنه» ولو كان قاضيا يتشح بوشاح العدل ويجلس في كرسي القضاء، ولكنه لم يعرف كيف يفهم أن الذين أراد أن يرضيهم بتلك المظاهرة لا يسمعون زمره مهما حملته الريح من محكمة بنها الى حيث يكونون، وهكذا يكون حضرته قد زمر ولم يغط دقنه ويكون آخر الزمر طيط...

شراب نجار
يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً.
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
يباع عند كافة تجار الادوية
المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

بعد تحقيق الوثائق

خطوة أخرى

تنظيف الطريق

نحمد الله، فقد استطعنا بعد خمسة شهور أن نرى النيابة العامة تفرغ من التحقيق في وثائق قضية الامير سيف الدين، وترى مما اثبت التحقيق أن هناك جرما يستحق عقوبة تأديبية، وتقرر بعد ذلك احالة «الفرسان الثلاثة» الى مجلس تأديب المحامين، وتعلن الناس وتعلنهم بهذا كله

والذي نحمد الله عليه ان وصلت النيابة بعد خمسة شهور الى نتيجة يعرفها الناس في الشرق والغرب بعد طول الانتظار، ولكن الناس ما يزالون ينتظرون أن يعرفوا نتائج التحقيق في تهم الفرسان الآخرين ويودون أن لا يطول بهم الانتظار خمسة شهور أخرى

واذا جاز لاحد أن يحاول بينه وبين نفسه تفسير هذا الاسترخاء أو هذا الكسل الذي يفيض من نواحي التحقيق مع «الفرسان» المحترمين فانا نرجو أن يسمح لنا بمثل هذه المحاولة قانعين في سبيلها بان نسأل فقط: ماذا هناك؟..

تلقت النيابة منذ شهور بلاغات يتهم أصحابها طائفة من «الفرسان» بتهم معينة، قيل انها تسمي في عرف القانون نصبا او رشوة أو احتيالا، فاذا كان الفرسان المتهمون أشخاصا غير عاديين، من طراز الابطال واشباه الابطال، فالتهم المنسوبة اليهم تهم عادية، والقانون لا يعرف فرقا بين الشخص العادي والبطل المغوار فيما ينسب اليهما من هذه التهم، واذن لا نظن أن كسل التحقيق أو استرخاءه يرجع الى أن للمتهمين بطولة غير عادية ليست لي أنا وانت وأمثالنا من الاشخاص العاديين!...

والمعروف أن النيابة حين تتلقى بلاغا بتهمة معينة منسوبة لمتهم معروف تشرع في التحقيق فاذا توفرت أدلة الاثبات في يومها الاول ختمت تحقيقها بما ترى من محاكمة وان لم تتوفر أدلة الاثبات أرجأت التحقيق الى موعد آخر وحرصت أن لا يكون من السعة وطول الاجل بحيث يتيح للمتهم فرصة العبث بمعالم التهمة أو بأدلة ثبوتها أو التأثير في شهود الاثبات بما يستطيعه من وسائل التأثير

وقد يجوز ان لا يكون هناك ما يسمى استرخاء أو كسلا مهما دلت الظواهر على ان الكسل واقع ولاسترخاء موجود. وقد يكون سر الابطاء انتظار بلاغات جديدة؟ يظن أنها ستقدم الى النيابة، ولكن مثل هذا الانتظار يكون معناه أن التحقيق يريد أن يسير «بالجملة» لا «بالقطاعي» وان النيابة تفضل أن تقدم التهم الى القضاء صفقة واحدة لا أقساطا متفرقة! ونحن نجهل ان كانت هذه الطريقة هي التي تحسن في نظر القانون وتؤدي حاجة العدل أو ان غيرها هو الحسن المؤدى الى الحاجة، على اننا لا نجهل أنها تتيح للمتهم فرصة سعيدة، فانه ليس أسعد للمتهمين من أن يمتد زمن التحقيق معهم أسابيع وشهورا ليستطيعوا أن يفكروا على مهل في العقبات يقيمونها أمام التحقيق ليمهدوا لانفسهم سبيل النجاة

نحن لا نشك أن لكل خطوة تخطوها النيابة حكمة تتصل بمصلحة العدل والقانون، ومع هذا لا نزال نرى المتهم من عامة الناس يؤخذ الى النيابة فيجرى معه التحقيق في أولى جلساته ثم يؤجل يوما أو يومين او اسبوعا على الاكثر ثم لا يطول به الامد الا ريثما تعلنه النيابة بقرارها فاما ردته الى داره بريئا واما احالته الى القضاء ليقول فيه كلمته، غير أن الامر في التحقيق مع «الفرسان» يبدو خلاف ذلك وهو ما لم نوفق ولم يوفق الناس الى فهمه برغم أننا مطمئنون وأنه يجب أن يطمئن الناس جميعا الى النيابة العامة والى أنها لا تبحث في حالي الابطاء والاسراع الا عن مصلحة العدل في ذاته

والذي نريد أن نقوله أخيراً هو أن الناس أخذوا يتساءلون عن مصير التحقيق مع الفرسان، يقولون هل تم أو لم يتم؟ فان كان قد تم فما نتيجته؟ واذا كان لم يتم فما سبب الوقوف به دون التمام؟ ولمثل هذا التساؤل تقدير نعتقد ان ملاحظته لا تغيب عن فطنة المحققين، فانه ليس من مصلحة أحد حتى ولا من مصلحة المتهمين أنفسهم أن تتسع المسافة بين الانتباه العام الى بطء التحقيق والتساؤل عن أسبابه وبين النتيجة التي ينتظرها الرأي العام كيفما كانت صورتها..

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

صالة ك. جوليو

شارع الشيخ ابو السباع نمرة ٢٢

لتعليم الرقص ولاقامة حفلات الرقص

مساء كل يوم أحد

التعليم بواسطة أمهر الفنانين

والصالة من أبدع الصالات

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

سيد الاشراف

وانبل الزعماء !

اقرأ ان شئت في كثير من الضحك والسخرية وفيما شئت من الرثاء والاسف ما تخطه يد النحاس باشا نفسه فى وصف النحاس باشا نفسه ثم تدفعه الى الجريدة الماجنة « كوكب الشرق » فتذيعه فى الناس بشارة سخف أو جنون

لا يمضى اسبوع حتى تزف الجريدة الماجنة الى الناس مقالا يهرف به مخلوق تسميه « سعادة الكاتب الكبير صاحب الامضاء » وتضع في ذيله حرف « ن » وهو امضاء صاحب السعادة الكاتب الكبير ، فان سألت من هو هذا الهارف الذي آثر الاستخفاء على الظهور وتوارى خلف حرف من حروف الهجاء فلا تعجب اذا حمل اليك الجواب في طياته أنه صاحب دولة لا صاحب سعادة وأنه هو النحاس باشا لا شخص آخر ، ولك بعد ذلك أن تقيس شجاعته أو صراحته بما شئت من المقاييس ، وأن تنظر كم يكون شجاعا هذا البطل الذي يختبيء في حرف من حروف الهجاء ثم لا يأمن أن ينم عليه حرف هجائه فيشير بأن يجعلوه صاحب سعادة مبالغة فى الاستخفاء والتنكر

دعنا من هذا وعد بنا الى موطن الاسف والتوجع أو مثار السخرية والضحك مما يصف به النحاس باشا نفسه

نشرت الجريدة الماجنة يوم الثلاثاء الماضى مقالا لسعادة الكاتب الكبير « ن » تناثرت بين سطوره شظايا رأس سعادته أو دولته من كثرة ما نطح الجدران ليدفن تحت أنقاضها فضيحة « الوثائق » ثم انتهى الى الحديث عن نفسه فقال :

« وكلما عجزت صحف الوزارة عن اصطناع حجة ضد الوفد وضد الحياة البرلمانية ذهبت تعيد القول في تلك القضية وتنال من شرف سيد الاشراف وأنبل الزعماء ما يطوعه لها اتجارها السياسى »

أعلمت اذن كيف ان صاحب السعادة الكاتب الكبير « ن » الذي هو صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس يملي على اهل الارض من وراء حجاب أنه هو سيد الاشراف على الاطلاق وانبل الزعماء من غير استثناء ؟

فى الامر شيء هو ان انسانا مفروض أنه عاقل قد يرتاب الناس في سلامة عقله اذا قال في نفسه هذا القول ، على أن هذه الناحية لا تهم كثيراً فلا بأس أن نقذفها من النافذة لتقع فى صندوق الزبالة

وفي الامر شيء آخر لا بد أن نحتكم فيه الى نقيب الاشراف السيد محمد الببلاوي اذا كان المراد بالشرف شرف النسب ، أو الى النحاسيين أنفسهم اذا كان المراد شرف الحسب ؟

فبحق جد الاشراف يا سيد محمد يا ببلاوي أعندك في أنساب الاشراف من يوم خلق الله الدنيا الى هذا اليوم ما يدل على أن للنحاس شيئاً من شرف النسب يجعله لائقا أن يكون عبد الاشراف فضلا عن أن يكون سيدهم ؟

فحص السيد الببلاوي كل ما عنده من الانساب الصحيحة فكان الجواب انه لم يجد دولة « سيد الاشراف » فى العير ولا في النفير

وانتم يا نحاسيون ، من الوفد الى الهيئة الوفدية ومن « بيت الامة » الى النادى السعدي ، بحق مولاكم سعد الذي تناول لكم أطفالا ثم صوركم أبطالا أتجدون فى كتبكم المقدسة أن النحاس سيد من شرفوا يا حسابهم ، أهو عندكم سيد اشراف الحسب ؟ أن قلتم : نعم ، أعترفتم ان له هذه السيادة عليكم وعلى سعد أيضا وسعد سيدكم الذي ما بلغتم ولم تبلغوا تراب نعله ، وان قلتم : لا ، أعترفتم أن سيد الاشراف كان يمكن أن يصدق اذا زعم أنه خادم تراب نعال الاشراف ، وهذا فضل عظيم

ومصطفى النحاس أيضاً أنبل الزعماء من غير استثناء ، أنبل من مصطفى كامل ؟ يمكن أن تسيغ هذا دناءة النحاسية ؟ . أنبل من محمد فريد ؟ . يمكن أن يجوز هذا في الجنون النحاسي ! . أنبل من ثروت ؟ . يمكن ان يصح هذا فى حقد المجنون بالزعامة وهو طفل شائخ ! . أما انه أنبل من سعد أيضا فذلك ما يوجبه قوله عن نفسه أنه أنبل الزعماء من غير استثناء ، ولا أدري كيف يبقى النحاس بعد ذلك عاقلا عند هؤلاء الذين يلجؤهم العجز الى التماس القوة من تراب سعد ؟ . .

يا سيد الاشراف ويا أنبل الزعماء لا تنس ان من تواضع لله رفعه ؟

انظر كيف تطمئن السيدة زينب فى ضريحها حين يسميها الناس « أم العواجز » ، فما ضرك يا عاجز ان تقف بين زملائك حول ضريح السيدة زينب وتلتمس هناك أجمل الأسماء لك وأتم الالقاب انطباقا عليك ثم تعود من لدن « أم العواجز » وفي يدك براءة اللقب الصحيح « رئيس العواجز » . . .

يا أنبل الزعماء : لا مؤاخذة . . .

يا سيد الاشراف : اتلهي . . .

اشتروا سمك البحر الاحمر

من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك

البيع يوميا بالجملة و بالقطاعي بسوق السبتية

بميدان باب الحديد — تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة

و بالقطاعى بسوق باب اللوق

و بسوق العتبة الخضراء

في جمعة رجب

النحاس باشا — أظن يا وليم لو كنا نقدر نخلي جمعة رجب تجي كل يوم كنا نستفيد قوي من زيارة قبر سعد

وليم — ما كنا في الوزارة ، ما قلتش ليه لشيخ الاسلام يخلي الاسبوع كله جمع رجب

بركات باشا اعلانجي !!!

نشر المقطم نحو نصف عمود زعم أنه تعليق على حديث جرى بين كاتب فاضل وبين فتح الله باشا بركات ، استغفر الله ، بل حضرة صاحب المعالي فتح الله باشا بركات ، لأن له الحق في التمتع بلقب صاحب المعالي ولا بد من الاعتراف بأصله وفصله ولقبه ، والذي في ذلك النصف العمود الرخامي أن الباشا لا يزال يشتغل بالسياسة الانشائية ولكن في مزارعه لا في وزارة الزراعة، فمعاليه الآن وزير زراعة نفسه، والسياسة الانشائية لا تفارق مخه الشريف ، واعله يشتغل مع نفسه بالتعاون الزراعي ، وهو العمدة فتح الله بركات، والوزير فتح الله بركات ، والمزارع فتح الله بركات ، وثلاثة غير قليل على تأليف جماعة تعاون بعنوان « بركات وارسن » وقد آمنا وصدقنا قدرة العمدة على أن يكون وزيراً وقدرة الوزير على أن يكون مزارعا ولكننا لا ندري كيف صار فتح الله بركات باشا محرراً لقسم الاعلانات في شركة بيع سماد.

ذلك لأن نصف العمود الذي نشره المقطم ثناء على بركات احتفالات باشا ليس في الحقيقة الا اعلانا عن شركة سماد المانية ، ولا ندري هل أخذ المقطم أجرة النشر من الباشا وهو يعرف شغله مع الشركة أو أخذ المقطم اجرته من الشركة وهي ترضي الباشا « بكلم شوال سباخ» ، ومهما يكن من الامر فان حديث الكاتب الفاضل الذي قال عنه المقطم مع حضرة صاحب المعالي لم يكن غير اعلان عن سباخ لشركة المانية

(لأجل أن تعرف أنه اعلان ننقل اليك كلام الباشا الاعلانجي بحروفه نقلا عن المقطم ، قال :

« اعتاد الزراع أن يعدوا الذرة من المحصولات الشتوية التي لا تلزم الا لغذاء الفلاحين لزعمهم أن انتاجها لا يفي بنفقاتها وقد كانوا معذورين بعض العذر في هذا الاعتقاد في الزمان الماضي لأن المزارعين كان جل اعتمادهم على - السماد البلدي « خد بالك » وهو لا يكفي لتسميد الزراعات الواسعة « اشمعنى ؟ » أما اليوم وقد عرفنا الاسمدة الكيماوية — وأخصها نترات الجير الالماني — « احم » فالشيء الذي كان عسيراً أصبح ميسوراً اذ في حكم الطاقة تسميد زراعة الذرة بهذا السماد النافع وهو الذي اعتمد عليه في زراعة الذرة واني اذا كنت افوه بذكره فلكي احض المزارعين على أن ينهجوا نهجي فينالوا ما نلته من الفائدة)

هذا هو الاعلان الذي الفه الباشا لشركة السماد الالمانية ونشره المقطم ولكنه ناقص كلمة « وعلى الله حسن الاتكال » ولعلها سقطت من صفاف الحروف ، فبركات باشا اعلانجي ماهر غير اني أتذكر أنه سرق هذه الطريقة من صاحب اعلان « حبوب بنك » لان في ذلك الاعلان احاديث كثيرة لاناس كثيرين مثل فتح الله باشا وما هو الفرق بين كلام بركات باشا وبين كلام الآخر المنشور في اعلان حبوب بنك وهو يقول

(كنت مصاباً بالمغص وفقر الدم وفقر العقل وفقر الجيب والضعف والهزال وكذا وكذا وعجزت عن مداواتي نطس الاطباء ولكنني شفيت بحبوب بنك — الامضاء) !!!

اليس ذلك اعلانا كهذا الاعلان وليس لاعلانجي شركة السماد الالمانية فضل الا سرقة اسلوب أعلان حبوب بنك

بل في الجرائد مثل كلام فتح الله باشا هذا في اعلان حبوب الدكتور روس وذلك الكلام على شكل حديث مع غير فتح الله باشا ، فهل ينكر ذلك ؟

بقي أن نقول انه غير اعلانجي في الكتابة ، ولكن في النشر فقط ، والشركة الالمانية هي التي كتبت له الحديث لان معاليه لا يعرف نترات الجير ولا نترات الفاصوليا ولم يتعلم غير (القراية والكتابة البسيطة) فعلم الكيمياء طويل عليه وليس هو الذي يقول ان له اختبارات علمية وفي الدنيا ناس يفهمون

اختبارات إيه يا باشا ؟

أفي معمل الكيمياء أم في معمل الكتاكيت أم عندك معمل طرشي ؟ دع عنك هذا وقل ان الحديث اعلان لا تنكر انه ظريف والا فلماذا قلت « نترات الجير الالماني » وخصصت هذا النوع بالذكر ولم تقل « نترات الجير » فقط وكلها نترات جير وكله عند العرب صابون

هل نترات الجير الفرنسوي أو نترات الجير النمسوي لا تنفع فيتحتم أن يكون الصنف هو الذي تريد ترويجه ؟

الحمد لله على ان عشنا ورأينا فتح الله باشا بركات كيماويا في الظاهر اعلانجيا في الباطن ، وسامح الله المغفور له سعد باشا الذي جعل العمد وزراء واستخرج من الفسيخ شربات

يا ناس ، يا هوه ، يامزارعون ، يا فلاحون ، لا تصدقوا المتخرجين من المدرسة الزراعية ولا تصدقوا وزارة الزراعة ولا تصدقوا الكيماويين وصدقوا بركات احتفالات ، ليس في الدنيا احسن من سماد الشركة الالمانية ، الا أونا ، الا دوي ، الا تريه !!!

بل معاذ الله ان ندعي ان فتح الله باشا بركات غير مزارع أو ننكر أنه فلاح، ولكنه فلاح مزارع كالبسطويسي وأبو رجوان وشرع الله وخشم الموس وأبو وطفه وأمثالهم من أصحاب السواقي والشواديف ، وان زاد عنهم فبقدر مجهود الرجل الذي لم يصل في التعليم الى أكثر من: « بعد اهدي مزيد السلام عليكم وكثرة الاشواق الزائدة اليكم » ، وهذا العلم الجم التام من علوم الادب والفلسفة لا من علوم الكيمياء يا أبا بساتين

اللهم ان الذين اختشوا ماتوا

وفاة صحفي

توفي خلال الاسبوع المنصرم المأسوف عليه زميلنا المستر رديكفورد مراسل الدايلي تلغراف اثر عملية جراحية لم تدفع عنه غائلة المرض الذي انتابه منذ قريب

وقد كان المستر رديكفورد صحفيا شديد العناية بواجبه جم النشاط في اداء مهمته وكان مهذب النفس جميل الاخلاق صادق المودة لزملائه من الصحفيين المصريين والاجانب على السواء

وانا لنأسف أعظم الاسف لما أصاب الصحافة من خسارة بفقده ونعلن مشاركتنا للصحافة الانجليزية في شعورها بهذا المصاب الاليم

مظاهر مخجلة

جاء الى القاهرة للمؤتمر الطبي الفان وثلاثمائة طبيب ، من مختلف الاقطار والامصار وهؤلاء صفوة العلماء في أوربا وسيعودون الى بلادهم فيتحدثون عن مصر وما رأوه وما سمعوه في مصر فماذا تريدون ان يقولوا عنا ؟

يطول الكلام لو تحدثنا عن هذه العادات، فحسبنا اظهرها وأبينها تحت أعين الغرباء ، فهل مما يشرف مصر ان تمر في ميدان الاوبرا جنازة أمامها لابسو الملابس الخضراء ووراءها النساء سائرات أو على عربات الكارو بثيابهن السوداء وقد خنقن أنفسهن بالمناديل الزرقاء ولطخن وجوههن وأيديهن ورؤوسهن بالنيلة ؟

يرى الاجانب هذا المنظر فى ميدان الاوبرا ويتفرجون على جنائز ناهذه من شرفات فندق شبرد والكونتننتال كما يرونه في سياراتهم وهم يتفرجون على المدينة ، وانه لمنظر كريه يغم القريب ويضحك الغريب وللاوربيين فينا رأي نريد أن نغيره فيأبى الجهل الا ان يزيده الجهلاء في نفوس أولئك الاقوام

يعتقد السائحون الذين لم يعرفونا ان المتسولين الذين يقرأون « أمن تذكر حيران بذي سلم » أمام الموتى فى الطريق باصواتهم القبيحة الجهنمية هم علماء الاسلام ومنهم من يظن أو يدعي انه يظن أن كل النساء اللواتي وراء النعش زوجات الميت وقد كتب بعض هؤلاء السياح الى احدى الصحف الاوربية هذا الزعم وأرسل آخر الى جريدة أخرى صورة فوتوغرافية لا كثر من عشر نسوة على عربة كارو ذاهبة بهن الى القرافة وقال انهن زوجات العربجي !

وليس من كرامة العلماء أن يشيع في أوربا أنهم يمشون مام الموتى بثياب خضر مضحكة يقولون « أمن تذكر جيران بذي سلم » بمثل نقيق الضفادع ، ولا من كرامة الامة المصرية ان يقال ان المصري يتزوج أكثر من ثلاثين امرأة ! ولا من كرامة الدين الاسلامي ان يذاع فى أوربا ان هذه المساخر التى في الجنائز من الاسلام

واذا نحن تغاضينا عن هذا المظهر الدنيء السافل منسوبا الى الدين لاصقا بالاخلاق في الجمالية وباب الشعرية وطيلون وامثال هذه الاحياء البعيدة من السياح فلا ينبغي أن نتغاضي عنه في ميدان الاوبرا وشارع كامل وامثالهما من مسالك السياح الاوربيين وهذا الحي ، حي ميدان الاوبرا ، معرض للازياء والاخلاق وهو النافذة التى تطل منها أوربا علينا فترانا كما نظهر في هذا الميدان

وانا ليحزننا أن يرى أعضاء المؤتمر الطبي هذه الجنازات ولا سيما جنازات موتى القرى اذ يسيرون وراء النعش راكبين الحمير على حال مزرية حقيرة وقد يكون الميت صبيا صغيراً فيحمل أحدهم تابوته أمامه على الحمار ، ووراءه المشيعون على حميرهم والنساء صائحات فى عدوهن وراء الحمير على الاقدام ، فهل تجهل الحكومة ذلك ومتي تحرم سير الجنازات على هذه الحال ؟

بل جنازات موتى الطبقة العالية من الشعب المصري لا يحسن بقاؤها على ما هي عليه ، ومن العار الاخلاقى ان يحمل الرجال الميت على اعناقهم من التوفيقية او الاسماعيلية الى الامام الشافعي والمشيعون يمشون على ارجلهم فى هذا الزمن الذي امتلأت فيه الدنيا بالاوتمبيلات

ماذا يمنع حمل الميت على اتمبيل أو عربة موتى وليس في الدين مايحرم ذلك ، بل هو يأمر به لانه يحض على الارتقاء والتمدن والانتفاع بكل جديد حسن ، هل يمنع الدين المدنية ؟ ويأبى أن ننتفع بها ؟

ليس في الذين يشيعون الجنائز على أقدامهم إلا من هو ساخط على الميت وأهله وعلى المصادفة السيئة التي عرفته بهم وأوجبت عليه مجاملتهم وله ان يسخط بعدد ما يمشي من الخطي وفي قدرته ان يركب ، وبعداً لها مجاملة حين تجيء لمواساتي فالزمك ان تمشي على قدميك ساعتين منهما نصف ساعة في جبل او صحراء يثور ترابها الى الانف والفم والعيون وتتغير به الثياب فلا يرجع مشيع الجنازة من القرافة الا وهو كميت خرج من قبر !

نعم اننا كلنا نشعر بضرورة تغيير هذه العادة، ولكن ليس عندنا الشجاعة الادبية التي تأمرنا بحمل موتانا على اتمبيلات او مركبات ليركب المشيعون كذلك فلا يكون كرنفال حملة القماقم والمباخر ولا تتكسر الارجل من السير وراء الاموات

فاذا كنا على هذا الجبن وضعف الاخلاق فلم لا تجعل الحكومة لتشييع الموتي نظاما اجباريا يحتم فيه نقل الموتي الى المقابر على عربات او اتمبيلات ويمنع سير النساء ولو في مركبات ويحرم الصياح أمام النعوش بالقصائد المبتذلة ؟

عيب شنيع أن يرى السياح هذه المناظر التى تحقرنا فى نظرهم وتصورنا لهم بصورة قطعان انغنم لا مواكب الناس والحكومة مسؤولة عن هذا العيب وواجب عليها أن تمحوه بنظام اجاري لا يكون حبرا على ورق كلائحة الجبانات

ومما يدعو الى الاسف أن لائحة الجبانات حبر على ورق، أو قصاصة ورق لا قيمة لها، ولا ندري كيف تخنع محافظة العاصمة وحكمداريتها للعوام هذا الخنوع المعيب !

نعم أنه خنوع معيب وعجز مخجل ولا يمكن أن تدعي المحافظة أو الحكمدارية أنها غير ملومة لأن لائحة الجبانات لم تلغ والصحف تنشر قبل كل موسم تحذير الحكومة للناس من المبيت عند المقابر وتنذر من تحدثه نفسه بالبقاء الى ما بعد الغروب انذاراً شديداً يظن من يسمعه انها ستبطش بمخالفيه بطشة قسوة وجبروت . ننظر فلا نرى الا الناس يبيتون في الجبانات آمنين كان الذي اصدر التحذير حكومة غير الحكومة المصرية لقوم غير المصريين في بلاد غير مصر !

وهنا يمكننا ان نناقش الحكمدارية مناقشة ودية بكل ما نقدر عليه من الرقة واللين مع الاخلاص التام ، فنحن نعلم ان الحكمدارية في المواسم تنتدب رجالا من البوليس لتنفيذ لائحة الجبانات ونريد أن نعرف ماذا يفعل أولئك الرجال الذين تنتدبهم الحكمدارية !

وليس يخطر ببالنا ان نتهمهم بانهم يتغاضون عن الواجب عليهم لمنافع شخصية ولكننا لا نشك فى انهم لا ينفذون اللائحة والحكمدارية وحدها هي التي تقدر على معرفة السبب فماذا عليها لو اتعبت نفسها قليلا وراقبت الحال فى الجبانات لترى بعينها ان البوليس لا يمنع المبيت عند المقابر ؟

لائحة الجبانات غير نافذة ، وهذا هو الذي يجعلنا نشك في فائدة تشريع جديد لحمل الموتي على سيارات أو عربات ومنع النساء من المشي وراء النعوش ما دامت أعضاء الحكومة مسترخية هذا الاسترخاء ويا ويحنا اذا كنا ننفخ فى رماد ويا فضيحة مصر فى أوربا حين يعود السياح الى بلادهم وهم يتذكرون هذا المنظر المعيب

المدرسة الحديثة

انفرج يا سلام — السفيره عزيزه — دولاب العجب — صندوق الزمان . . .

ما أخصب خيال الغرور في هذا البلد وما أوسع عالم التدجيل فيه وما أكثر أسباب اللعب في هذا العالم الزائف والاخذ بوسائل هذا الخيال الباطل! في شارع عماد الدين ، وفي القهوة الشهيرة بالفن وفي احدى زواياها يستقر كل ليلة جماعة من الشباب الضائع لا خير فيه ولا فائدة منه، ملأ الغرور نفسه وفاض الوهم على جميع نواحيه ، فهم يتراءون في سمت المردة وهم يمشون بقدم الجبابرة وهم يتعالون على الناس جميعاً لأنهم كما يسمون أنفسهم أساتذة المدرسة الحديثة

والمدرسة الحديثة كما تعلم ، واستاذها ديكارت الثائر على القديم المتمرد على جمود الماضى الهادم للتقاليد العتيقة والعادات العفنة البالية ، ظهرت في أوروبا وعمت أرجاءها فكثر أنصارها وتزايد عدد طلابها وانتشروا في بقاع الارض يدعون للتجديد الحق المعقول ويبشرون بالاصلاح الصادق المساغ ويذيعون مبادىء التطور مع الزمن ولبس اللبوس المناسب لكل عصر والتمشى مع الروح المتأثرة بتقدم الوجود وبعاملى الزمن وتنازع البقاء . . . هذا مع احترام الماضى واعتباره دائما نبراس الدعاية الاصلاحية وأساس دعائم التجديد ، ولهذا فقد نجحت دعوتهم وتركز ايمان الناس بها حتى نستطيع أن نقرر ان كل غربي أصبح عضواً عاملا في هذه المدرسة . وبجانب ذلك كله فقد كان أساتذة هذه المدرسة التجديدية ورسلها وطلابها وأنصارها عامري الرءوس بالعلم الخالص ، عامري النفوس بالتهذيب الصحيح ، عامري القلوب بالمبادىء السامية الداعية لخير الانسانية واصلاح الحياة وعلى هذا فقد صدرت دعوتهم الشاقة النبيلة على ضوء الثقافة ونور المعرفة وشعاع المنطق الصريح السليم . . .

* * *

أما هذه المدرسة « الغجر » التى أحدثك عنها فهي من أعجب ما يقذف به القدر مصر التعسة برجالها العقيمة بابنائها ، فهى مدرسة شيطانية لا غرض لها ولا عمل ولا غاية لعملها ، ان اعتبرنا مجرد اجتماعها بقوة الفن كل ليلة عملا ، هم نفر من الحمقي المأفونين كل يحفظ بعض أسماء لرجال علم او أدب أو اجتماع وكل يحاول أن يتخذ من كثرة حفظ لهذه الاسماء لينال حظ التفوق ، ولن ينال هذا الحظ عند الجماعة الا اكثرهم ذكرا لهذه الاسماء واضخمهم صوتا واعنفهم حركة وضجيجا ! ترى هذا يصيح : « اني لا اقر شوبير على منحى تلحينه النفسى » وآخر يجأر : « انا اقر نزعة ابسن في تقديره لمعنوية الدراما المتغلغلة في صميم مشاعر النفس البشرية الخفية » وثالث يزأر ! : (ابن المقفع كان نكبة على اللغة العربية) ورابع يهدر : « لم يخالف العقاد وجهة نظر شاكسبير في عنيف دراسته الروحية للتراجيديات الهائلة » وخامس يصخب : « ان هيكل جبار العقل فهو يذهب في تفكيره الجهنمي الى ابد الآبدين وقعر محيط العلم العلماني » وهكذا في مثل هذا الضجيج الفارغ يتخلله تشنج وضرب على المائدة ووقف تعصبي وجلوس خائر وقد تكسر في ذلك كوب أو يقذف بفنجان القهوة على بعض لاعبي « الطاولة » تراهم يهرفون في صوت كقصف الرعد بهذا السخف المضحك مما يسترعي انظار جلوس القهوة جميعا بل قد يتحمس احد أولئك الجلوس اذا كان حديث السرور على القهوة فيذهب اليهم ويحاول اصلاح ذات البين فيما بينهم . فاذا انتهت هذه المحاضرة الهليانية على نحو ما مر بك وهموا بالانصراف حضر اليهم الجرسون ليقاضيهم ثمن القهوة أو ثمن « الزبيب » رأيت كلا يهوى على اذن زميله يسر اليه ان « هات تعريفة » أو « أدفع ثمن القهوة » أو « حط في جيبي ساغ »

* * *

فاذا انصرفوا بعد حساب مخز فبعض يستبقي « تعريفة » ديناً عليه وبعض يستبقي على « ساغين » « ساغا » آخر يخرجون من القهوة في النهاية مشيعين « بزغرات » الجرسون الساخرة ونظرات الجلوس العاجبة انتهوا الى احدى حانات وجه البركة أو كلوت بك وما يكاد النبيت « يلطش » الرءوس ويذهب بالصواب حتى ترى نوعا قرديا من الاكاديمية المتنقل لا يكاد المتفرج يمالك نفسه من الضحك منه أو الحسرة عليه أو هما معاً . ترى كلا يخطب وبلسان المدرسة الحديثة أيضا فتسمع حديثا ممتعا عن شاكسبير ورسو وجوتيه وشوبنهور وتسمع خطب وزراء تلقى بالفرنسية !! كلا بل بلغة لم يخلقها الله بعد ولم يجر بها لسان عبد من خلائقه الآدميين جميعا ، حتى اذا دنت الثانية صباحا أو تجاوزتها بقليل حضرت ساعة الحساب فلا تسمع من كل الا هذه الكلمة ترسل في لهجة متقطعة وبلسان ملتو لا تكاد تتبين من معالمها حرفا : « انت بزعأ ليه يا جرسون! انت مش عارف أنامين ؟؟ » العفو . انه لا يعرف من انت يا أستاذ كما لا يعرف من يكونون زملاءك ، ؟ ولو انه عرف انك احد اساتذة المدرسة الحديثة وان الصحب الكريم كله اساتذة مجيدون فيها ... اذن ماذا كان أو تريد أن يفعل ؟ ايصهين عن ثمن « شراب الفلسفة » كما تصفون نبيت خريستو ؟ ولكن هذا لا يليق باساتذة المدرسة المصرية الحديثة !! أم ينتظر بادب وفي شكر الى غد والى أن « تتعدل » فتعوضوه خيرا وتجزوه باحسن مما اسدى اليكم ؟ ولكنه فعل ذلك غير مرة فلم يظفر الا بنفخة كاذبة، وادعاء فارغ ونصب على طول الخط شأن الفرسان ، وما انتم الا صنف منهم ولكنه حديث وفلسفي معاً ! !

* * *

تلك صورة وصفية مصغرة عن أساتذة مدرستنا الحديثة بارك الله فيها ومد في عمرها . والمهم في تلك الفئة العجيبة ان كل اعضائها متألمون ، يتخيلون ثم يخالون ، ويتوهمون ثم يمثلون . كل هذا برغم انهم لم يرزقوا من العلم أو المعرفة العامة أو حتى الاطلاع العادي شيئا ما ، بل نصيبهم من هذا كله هو ماسبق ان ذكرت لك من معرفة متينة لاسماء بعض رجال العلم والادب الغربيين ، ومع ذلك تراهم بهذا البلد، الذي نكب بهم وحدهم وبامثالهم وهم كثير ، متبرمون شديد والسخط عليه كثيرو النقمة منه ، والسبب في ذلك كما يتراءى لهم ، انهم ضائعون فليس لهم من ذكر وليس عنهم من حديث ولست أدري فيم الذكر وعلام الحديث سوى هذا النوع الشيق الذي اذكر واتحدث عنه . وانهم ايضا غير مقدرين اصلا ولو انهم كانوا في بلد غير مصر كما يزعمون للبسوا التيجان ووطئوا الذهب !!؟؟ على انى لا أرى مندوحة عن ذكر شيء عن واحد منهم قد يعد أسعدهم حظاً بشيء من العلم فهو ابن فحل من فحول اللغة اسعفه الله ببره ورحمته، تعلم الزراعة بالمانيا ونال شهادة مشرفة فيها فلما عاد الى مصر سعى للوظيفة فعين في بادىء الامر في وظيفة كبيرة إلا انه اتضح بعد قليل ان صاحبنا عبارة عن « تابلو انساني » طبل فارغ ليس فيه شيء وليس يرجى منه شيء ، ولما عرض أمر فصله وتوسط له في استبقائه بعض رجال الخير تصل بينهم وبين أبيه وشيجة صداقة قديمة وبر كبير استقر الرأي على تعيينه باحدى الوظائف ذات الخمسة جنيهات ليس غير !! وحدثته نفسه بعد ذلك أن يكتب ويؤلف ، فما أقل منها ليحظي عن هذا الطريق بشيء من الزكية أمام الناس، وبعض من العزاء أمام نفسه ، فكتب والف وطبع ونشر وسرعان ماطالع الناس عنوان كتاب : « النور في الظلام » ! واذا كان الكتاب يقرأ من عنوانه فقد كان حظ هذا الكتاب من الذيوع والانتشار مدى ما يغري به عنوانه السخيف

وسنعود للجماعة ما سنحت الفرصة فما يلذهم سوى الحديث عنهم كما ارجح ان حديثهم لا يخليك من لذة برغم مافيها من معان !! « محدث »

على الهامش !!

اهلا بالفاتح المنتصر ! !

وأخيرا جاء وليم افندى مكرم عبيد . فاهلا بالظافر المنتصر ! ! أهلا بعميد اللجنة البرلمانية البريطانية للنظر في الشؤون المصرية . أهلا بـ ... بالمجاهد الكبير كما سمته جريدة كوكب الشرق !!

كان النحاسيون وعلى رأسهم زعيمهم ينتظرون عودة وليم افندى عبيد حاملا في يمينه أمراً معززاً بالبوارج الحربية بفتح البرلمان . وآخر في يساره باسناد رياسة الوزارة الى النحاس باشا . ووزارة المواصلات . . أى والله ووزارة المواصلات الى وليم افندى عبيد داعية النحاسيين ومجاهدهم الكبير !! ولكن أتدرون بماذا عاد وليم — مدوخ ممالك الكلام !! وهادم قلاع الالفاظ ! ! ؟ عاد بخفى « حنين » ! !

***

وقف هذا — المجاهد الكبير — فى احد فنادق الاسكندرية بعد أن القت الباخرة التي بهظت بحمله مرساها . فاصغت اليه الاسماع لتتلقي بشرى العودة الى الحكم . أو على الاقل بشرى تنازل انجلترا عن التحفظات الاربعة بغير شرط أو قيد حتى يتم لمصر استقلالها . ولكن ما كان أشد فجيعة النحاسيين وهم يسمعون الخطيب يحمل على الحكومة القائمة الآن لأنها عطلت الحياة النيابية الى أجل . وهو ما تعودوا سماعه في الستة الاشهر الماضية من فم كل نحاسى . ومن أفواه خطبائهم على المنابر داخل القطر وخارجه . ولا يخفاك يا سيدي القارىء ما يتضمنه الحديث المعاد من ثقل على الروح . ومن برود يلابس الجسم فيحدث فيه قشعريرة . ولا سيما في فصل الشتاء ! أهذا هو كل ما جاء به هذا الفاتح العظيم . والمجاهد الكبير ؟ اذا كان الجهاد هو اسماعنا ما نعرفه . وما سمعناه مراراً . فان أكبر مجاهد في العالم يجب ان نضع على رأسه أكاليل الظفر والنصر ونفرش طريقه بالزهر والريحان هو « اسطوانة » فنوغراف نملؤها بمثل كلام وليم افندى ونأخذ في سماعها حتى نمل ونسأم . ونقسم الا نعود لسماعها مرة أخرى ! !

***

دستور ، حياة نيابية . حرية مهضومة . تعطيل صحف . وما أشبه من هذه الكلمات التي بليت وهم يرددونها ، ليست كل المطلوب ممن يزعمون انهم وطنيون . وان سماء مصر لم تظلل أشد وطنية منهم . بينماهم ذهبوا الى انجلترا وقبلوا اعتاب ساستها . ولثموا ذا الجدار . وذا الجدار . ثم عادوا ظافرين من الغنيمة بالاياب . ولكى يخفوا خزيهم وفشلهم طفقوا يتكلمون حتي لا يلتفت أحد الى هذا الخزي والفشل . ولكن نبشرهم ان الثوب الذي القوه على أجسامهم لاخفاء خيبتهم قد مزقه النظر الصادق من جانب الامة . وهلهلته السنة الساخرين ! !

***

لماذا يريدون البرلمان والدستور ؟ هم قالوا لنا ان لديهم برلمانا ودستورا . وان هذا البرلمان يجتمع فى منزل مراد الشريعي بك تارة . وفى دار جريدة البلاغ تارة أخرى ، فهل هم مكتفون بهذا البرلمان أم يريدون أن يكون في هذه البلاد برلمانان . ودستوران ؟ !!

أليس لهم برلمان يجتمعون فيه — خفية او جهراً — ويصدرون قراراتهم التي تروق لهم . وأليسوا يقولون لنا : أننا الامة ممثلة فينا ؟ فاذا كانوا هم الامة . واذا كانوا يجمعون برلمان الامة في منزل الشريعي وفى دار البلاغ . واذا كانت الامة الممثلة فيهم تصدر قراراتها فلماذا يبكون وممن يشكون ؟ هم الامة !! فلنصدقهم الى حد ما ، وللامة برلمان يمثلها فيه من يزعمون أنهم الامة . فهل هناك امة غيرهم . ولها برلمان غير برلمانهم ؟ اذا كانوا هم الامة فما الذي يمنعهم من اظهارها بمظهر صاحبة السلطات ويريحوننا من شكواهم !!

لعلهم أمة بدستور . وببرلمان له نواب وشيوخ . ولكن ليس لها حكومة . وليس لها قضاء . حتى تتم لهم السلطات الثلاث . التشريعية . والتنفيذية . والقضائية . واذا كان الامر كذلك فما أيسر على من يجمع البرلمان ويصدر قرارات . أن ينشىء له حكومة ويكل أمر القضاء الى أصحاب الوثائق حتى يقيموا للعدل مناراً !! وللانصاف ركنا وعماداً ! !

أيها الناس ! ! لستم أمة . ولستم برلمانا أو نوابا وشيوخا . وأنما انتم ممثلون غير بارعين . لأن الرواية التي تمثلونها ناقصة في فصولها . ولأنها مأساة مضحكة . وهنا موضع العجب ! لان المآسى لا تضحك ولكن ، لا ، شر البلايا ما يضحك ! !

ويا أيها الناس ! !

ان عذب الكذب بافواهكم

فان صدقى بفمى أعذب

الى المرضى

(والضعفاء والعصبيين والمتعبين)

(الى الرجال والنساء والاطفال)

ان صحة البدن تبقي وتعود على شرط أن تكون الغدد الحيوية سليمة للغاية وغنية في الافرازات الداخلية . فان الغدد الحيوية تصب في تيار الدم سائلا حيويا يعيد النشاط والقوة الى جميع الخلايا وينشر في جميع أعضاء الجسم حرارة الشباب وشعور الحياة العام . (دكتور س. فورونوف) . وعلى عكس فان تبادل المواد يصير بطيئا ويصبح الجسم الذي تملؤه الفضلات (كحامض البوليك) ضعيفا . ولكن بادخال مواد الغدد الحيوية الناقصة اليه (كالفلويد الدكتور كالنتشنكو) المستخلصة من الغدد الحيوية للحيوانات القويه يشفى الجسم سريعا من الامراض ويطول نشاط الحياة ويتأخر ضعف الشيخوخة بل الموت نفسه عن المجىء (دكتور فوروتوف)

الى الاطباء — يرسل الكالفلويد مجانا خالصا أجرة البريد للتجارب العلمية (في انابيب للحقن وفي زجاجات للاستعمال الداخلي) وترسل كذلك نشرة مفصلة مجانا خالصة أجرة البريد

أطلب كالفلويد الدكتور كالنتشنكو التى تدل الورقة الملصقة عليه على المكافئات العالية (جوائز ومداليات ذهبية كبرى) التي احرزها الكالفلويد في معارض باريس ولوندرا وبروكسل وروما وغيرها

يباع كالفلويد الدكتور كالنتشنكو فى جميع الاجزخانات الطبية في جميع انحاء العالم ويرسل محولا على البريد

ترسل الطلبات الى : ن . ده كوزنتوف ٢٣ شارع النبي دنيال مسكن رقم ٢ باسكندرية

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) بمصر

شعر في نثر

فى دار العدل الالهى

لاوسكار ويلد

دنت الساعة الكبرى ونشر الصمت جناحيه الرهيبين على ساحة العدل الآلهي وخشع الوجود جميعا لذكر الله وجيء بالمذنب أمام منصة القضاء القدسى عاريا يمسحه ظلام الخزى. الا انه ثابت القلب رابط الجأش كأنه يعلم المصير ويعد له

هي ساعة مروعة تتراءى فيها زبانية جهنم وتلوح أثناءها نيران الجحيم تمور وتتلظى. ساعة ينهلع فيها القلب ويذهب اللب شعاعا ليس الى غاية والى غير مقر، ساعة يخور فيها العقل المتعنت الجبار ويضل الرشد الثابت ويذل الفكر المدله الذي كان من قبل حرا مزهوا، الا ان المذنب، ولا أدري لماذا، كان هادئا غير مزعزع متماسكا غير مزلزل حافظا لرشده مستبقيا لصوابه ليس به شيء من الخور أو بعض من الخوف وهو ايسر ما يصيب النفس البشرية في موقف كهذا الموقف العظيم

لعله كان أكثر الناس ذنوبا وابشعهم آثاما واوفرهم جرائم وخطايا، فهو لذلك غير خائف شيئاً أو مشفق على شيء، اذ فيم يخشى مثله أي حكم والانتهاء الى أى مصير، وقد لاقى من حياة الأثم ما قد يفوق عذاب جهنم وعاني بالخطيئة ومن أجلها ما يهون دونه أي عقاب مهما كان لونه وكان مداه، ولعله اذن اذا صح هذا المنطق المبهم كان ميالا الى الرضاء بالحكم متعجلا صدوره، فقد يكون فيه برؤ لنفسه وشفاء أو راحة وهناءة لها . . .

ونشر العدل الآلهي كتاب حياته وقلب صفحاته فانتشرت من بينها رائحة نتنة كأنما انبعثت من جيفة عفنة أو رمة من القبور سعي فيها الدود بعد ان بناها السوس وقد أصاب منها بما زهده فيها . . .

وبعد قليل تهيأ المذنب للسمع بعد ان تهيأ الآله للكلام فقال الآله: « حياتك كلها كانت شرا متواصلا وأثماداًئما، لقد اجهزت على من استغاثوا بك وقسوت على الضعاف وعتوت على المعوزين وبغيت واستكبرت وسعيت في الارض بالشر والفساد توسل اليك الفقراء بأنين متقطع فلم تسمع لهم وناديتك أنا منذراً متوعداً فكنت أصم متحجر القلب. أكلت مال اليتامى واطلقت الثعالب تعبث بزرع جارك. اتخذت من المرضى والمقعدين اداة لهوك وسبب عبثك فنقلتهم من فراشهم المعزول الذي كانوا يذكرونني فيه الى شعاب الجبل حيث وخز البرد وسفع الشمس، بين ريح عاصفة ومطر منهمر، وفوق تلك الارض التي خلقتك منها كم أزهقت روحاً طاهراً وارقت دما بريئاً ! !

فاجاب الرجل في ثبات: « أجل فعلت كل ذلك »

نشر العدل الآلهي تلكم الصحف النتنة بعد ان طواها فنظر الى بعضها قليلا ثم قال.

« وحياتك كلها كانت شراً وفساداً، الجمال الذي ابنت لك بعضه أخذت تبحث وتكثر من البحث عنه حتى استمتعت به كله بعد ان دنسته وقبحت معناه والفضيلة التى أخفيتها عنك سخرت منها وأعرضت عنها فلم تفكر فيها يوما بغير العبث والشر ولم تسع اليها يوما لغير ما تنال منها سوءا وافساداً . . . جدران بيتك كانت محلاة بصور رامزة للشهوة الاثيمة واللذة المجرمة، لم يوقظك يوما صوت قس باسم الله أو دق ناقوس بجلال السماء، وما كنت تستيقظ دائما الا على أصوات الناي تلعب عليه عشيقات خاطئات. لقد بنيت سبع مذابح للخطيئة التى حرمتها وأكلت الطعام الذي نهيت عن أكله وملابسك كانت مزينة بعلامات الخجل الثلاث. لم تتعبد الذهب الغالي أو الفضة التى تعمر طويلا بل تعبدت لحما يجري فيه دم، الدم سرعان ما ينضب واللحم سرعان ما يفنى. لم تخشع لي يوماً بينما كنت تسجد لهن متهالكا متفانياً . . . لقد أظهرت للشمس ذنوبك في غير خجل وكشفت للقمر عن جبنك وضعفك في غير حياء »

فأجاب الرجل فى تؤدة « أجل. فعلت كل ذلك »

وللمرة الثالثة نشر العدل صحف الرجل وقال:

« حياتك كلها كانت شراً وفساداً، وبالشر والفساد حاربت الفضيلة باقصى ما تستطيع. ادميت اليد التي أطعمتك، وأهنت الثدى الذي ارضعك، اظمأت من سقاك، وخنت من آواك، وقتلت من رد عليك الحياة بعد ان اشرفت حياتك على الهلاك. بعت الصديق الذي أخلص اليك بثمن بخس كما جزيت من أحبك شر جزاء »

فاجاب الرجل: « أجل. فعلت كل ذلك »

أية نفس تلك التي ساكنت هذا المتهم الأثيم. لقد حرضت على الفسق وهمت بالخيانة وسعت بالشر وعاثت فساداً، مع ذلك، فهي هادئة تعترف بكل ماجنت فى غير تلكؤ وتقر كل ما اقترفت دون تردد ولا حياء . . .

وهل حقاً سيكون هذا شأن المذنب، بل شأن من اقترف هذى الذنوب يوم يدق ناقوس البعث وينصب ميزان الحساب الآلهي! لست أدري، ولست استطيع نفيا أو تصديقا، الى هذا الحد اعجز عن ابداء الرأي، فما أنا سوى مذنب، كما يعجز غيري وكما يعجز كل الناس منذ خلقوا حتى تذبل الشجرة الانسانية وتهيم أوراقها في مجاهل الغيب تائهة حيرى . . .

ثم طوت يد القدرة الالهية تلكم الصحف النتنة والقى بكتاب الرجل بعيداً عنه، ثم قال! « أيها الرجل الضليل، سوف أرسلك الى جهنم وليس سوى جهنم سيكون مقرك »

فصاح الرجل الضليل صيحة جريئة وقال بصوت عال: « أيها الآله لا يمكن ان تفعل ذلك »

فقال الله، وقد احتوت الساحة رهبة مروعة: كيف لا يمكن ان افعل ذلك وما السبب »

فاجاب الرجل: « لانني قضيت فى جهنم حياتى كلها »

فاطرق الجميع رؤوسهم وخيم الصمت الرهيب على دار العدالة الآلهية

بعد قليل نظر الآله للرجل نظرة هادئة وقال فى نغم رضى!

« حيث ارى الا ارسلك الى جهنم فانى سأرسلك الى الجنة يقينا، نعم الجنة ستكون مقرك ومأواك الاخير »

فصاح الرجل الضليل صيحته الشيطانية الاولى وقال:

« أيها الآله لا يمكن ان تفعل ذلك »

فنظر الآله الى الرجل نظرة كشفت اعماق نفسه وكأنه علم بما تحيطه الا انه سأل، وكان السؤال الاخير: »

« كيف لا يمكن ان افعل ذلك وما السبب،

فاجاب الرجل! « لأننى لم أومن بها يوما ما »

ذات العرض الرخيص

هي صديقتنا المومس، يعرض عنها بعض ويطمع فيها بعض آخر، ولـكنهما يجمعان على احتقارها ويتفقان في نبذها ويميلان الى احتسابها شيئاً هامدا لا حياة فيه ولا خير في التحدث عنه برغم ما ينزعان الى تسقط انبائها واستقراء اخبارها وهما في هذا كله متأثران بحكم عرف، وحكمه قاس لا يرق، آخذان ببطش القدر، وبطشه صارم لا يلين..

تنظر اليها العيون بين معجبة تعقبها بسمة مغرية ونعشة اخاذة، وبين ناقمة لا تلبث أن تشيح عنها وتفر منها كأنما قد اقترفت بتلك النظرة الطائفة جرما هائلا لا سبيل الى التكفير عنه.. أما هي فعليمة بمعنى النظرتين شاعرة بلون الاثرين، وكلاهما لا يرضى وكلاهما جارح اليم، الا انها برغم ذلك كله ساكنة الى المصير المشئوم الذي انتهت اليه قانعة بالحظ الأغبر الذي اخذت به

لـكنها تريد أن تأكل لتعيش، والحياة عزيزة تأبى الموت والبقاء غال خصيم الفناء والعرض بضاعة عيشها ومورد رزقها وتجارة العرض مهنة شاقة وحرفة خبيثة، بوارها في اعراض الناس وفسادها فى تعاقب السنين والاجل محدود والعمر قصير.. فهي تفتن فى الاغراء ليس شغفا منها به ولـكن لانه رزق الحياة! وهي تمعن في اظهار الذلة استجداء للرحمة واستعطافا للقلوب. هي تقبل على المعجب بها وهي تعلم مدي عجبه ومنزع غايته. هي تعلم انه يتشهى اللذة الآثمة تبيعها بثمن بخس وعن طريق غير شريف، ولـكنها فى سذاجة الطفل وبساطة الغر تتباله في خفر زائف وتتجني في حياء مصطنع وتتمنع برفق فى دل مدخول، كل ذلك لتمعن في الفتنة وتفتن في الاغراء.

وهي ترمي عن قوس حيلتها الى ذلك المتعنت الناقم منها فى غير سبب الساخط عليها من غير تقدير فتنفذ الى قلبه المتحجر وتتسلل الى عاطفته الجامدة، وما تزال ترسل من دمع سخين وتسرف من أنين وحنين وتكثر من ذلة مهينة وضعة دنية حتى تهز نفسه وتحرك حسه.. وبذلك تدخل على نفسها كذبا انها انتصرت عليه وانها — أخيراً — قد ضمنت ناحية غير ضعيفة من موارد الرزق، وهي عن هذين الطريقين تعيش

مسكينة ذات العرض الرخيص! بماذا تحدث نفسها وهي تنظر الى المرآة تزين وجهها بالعطر والمساحيق! انها تمهد في أن تخدع الناس جميعا ولـكن أين من يخدعها.. أنها تعلم الشعرة البيضاء التي بترتها والجبين المغضن الذي طلته والشفة الذابلة التي انعشتها الى حين والعين النائمة التي ايقظتها الى أجل قصير، بل أنها تتهالك فيما بينها وبين نفسها اذا تيقظ فيها الضمير، وضمير المومس كسائر الضمائر الانسانية قد يخمد حينا ولـكنه لن يموت أبداً، فذكرت معنى هـذه المحاولة الشاقة أمام المرآة اغراء على شراء العرض وتمهيداً لبيعه بمال زائل فضة كان أو ذهبا... الا أنها، ما اشقاها، سرعان ما تفر من هـذه اليقظة الاليمة ولـكن الى أين! الحقيقة المرة رائعة تمثل فى كل مكان، والذكرى العفنة هائلة عنيفة تأخذ بحواسها وتفيض على خواطرها فلا سبيل الى المغالطة الثقيلة ولا طريق الى المصانعة الزائفة، وان يصانع نفسه الا المجنون، وصاحبتنا تتمتع بعقل سليم. هنا تعمد الصديقة التعسة الى العبث في غير مبالاة والتبذل فى غـير حرج والاستهتار المطلق في غير أخذ بعتب أو سمع لملام... وحسبها في هذه الثورة النفسية الهادمة الاليمة شيء واحد غير ذي ثان: أنها ضحية المجتمع والعرف والقدر فى وقت واحد

من يعلم، سوى الله، فيم تسبح تلك النفس الجزعـة الخائرة فى كل حين، ومن يعلم سوى الله، ماذا تحلم به تلك النفس المعذبة الصارخـة اذا استسلمت الى نوم مضطرب بعد ان اعيتها المحاولة وهدمنها جهد الاغراء.. أنها في هـذا أوذلك لا تفكر الا في الشرف الضائع الذي تعيش من انقاضه ولا تنشد الا العرض الفقيد الذي حرمته والحرية الشخصية التى سلبتها قسرا. هي لا تذكر فى خلوتها النفسية سوى هذه المتع المصونة التي اومنت عليها ففرطت فيها وان اكرهت على ذلك، فكان الغنم للظافر المجرم وكان ما دون ذلك لخاسرة العرض، صديقتنا المومس. ولـكن ماذا تجدى هذه الذكرى! هي عزيزة عليها تحبها وتكلف بها وتحن اليها، هي ذكرى العائلة والسمعة والشرف الجليل... ذكرى الماضي، بين ابويها وذويها، يبنما كانت بهجة البيت وزينة الاهل وحديث الجيران، كم تعبت امها في شأن زواجها وعاني ابوها فى تخير الزوج اللائق بها وكم كانت تحن الى هذا الحديث العذب والخجل يلمس خديها فيشعلهما احمرارا والحياء يعقل لسانها فتسمع في صمت عميق دون أن تحير جوابا. برغم ما بهذه الذكرى من لذة ومرح وبرغم ما ينعم به الخيال الحزين فيها من راحة وهناء فانها مزعجة منغصة وانها اليمة مروعة، فنسيانك لماض عزيز اروح من ذكره لاسيما اذا كنت فيه على حظ من نعيم سلبته فى النهاية وعوضت عنه العوض الشؤم الوبيل، فما بالك اذاً بذكرى الشرف والحرية والعرض المصون لخاسرة العرض، صديقتنا المومس، وماذا تقول اذاً اذا عادت بعد ذلك والاسى هائم بنفسها الـكسيرة، والحزن آخذ بجسمها الهزيل، هي تعسة حتى بالذكرى، لا تنفع ولا تجدى، شقية حتى بالخيال وليس منه وليس وراءه شيء. هي تعسة شقية في الحس واليقظة كما هي تعسة وشقية في الرؤيا والاحلام

يروق لك أن تفكري في الموت ففيه راحـة هانئة.. ولـكنه موت شائن ومأتم مفضوح ونعش مهين. من يخشع لموت مومس أو تتحرك قدماه أمام جنازتها او يرضى كاهله بان يحمل نعشها. حكم العرف صريح نافذ لا طعن فيه ولا شبهة عليه، ولقد حكم عليها، وهي بعد حيـة تحاول لتعيش، بشبه موت شائن وخاتمة مزرية ومصير مفضوح، فما بالك وقد بسط عليها الموت العاجل يديه الجليدتين وخلفها من بعده شيئاً هامداً فقد كل شيء الا شيئا واحداً: كلمة مومس

صديقتي ذات العرض الرخيص: تعيشين منبوذة وتموتين منبوذة لا دمعة تبلل قبرك المهجور ولا كلمة رحيمة تمازج ذكراك، بينما انت بريئة مما حل بك مسوقة الى ما انتهيت اليـه، بل بينما انت ضحية المجتمع الهازل والعرف الباطش والقدر الساخر.

يرحمك الله وإلا، فما انت أول ورقة عصفت بها رياح الحياة

حامد عبد العزيز

وكيل الـكشكول

فى مديريات جرجا وقنا واسوان

قام حضرة مرسي افندي المرسي وكيل الـكشكول فى المديريات المذكورة لتحصيل قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومحررة بالـكوبون وموقع عليها منا ومنه

فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

تكريم الاستاذ طليمات

اقيمت فى مساء الاربعاء الماضي حفلة تكريم شائقة في احدى صالات جروبى الجديد للاستاذ زكى طليمات بمناسبة عودته من فرنسا بعد ان اتم دراسته الفنية على يد أكبر أساتذة التمثيل الفرنسيين وغير الفرنسيين نخص بالذكر منهم البرفسور جيميه.

وزكي يستحق التكريم والحفاوة لدراسته وتخصصه اللذين يؤهلانه لان يكون زعيما لنهضة فنية حديثة لن تقوم على التهويش ولن تعتمد على الصحف الضالة والاقلام المأجورة ولكنها تقام على صرح فنى صادق.

واذا أضفنا الى ما يتمتع به الاستاذ طليمات الآن من مكانة فنية وأدبية عالية، سماحة أخلاقه ونبل طبعه وسمو نفسه ولطف حسه وجم أدبه، اذا أضفنا ذلك كله الى مكانة طليمات الادبية ومنزلته الفنية العليا حق علينا وعلى سوانا الآن يرى بدعا من تكريمه أو غضاضة في حسن الاحتفاء به، الا ان المغرضين وسماسرة السوء ومن اليهم من الذيول المدلاة والاذناب التابعة شق على قلوبهم المريضة وكبر على طبائعهم اللئيمة ان يحظى طليمات بمثل هذا التكريم النبيل وما يصحبه من اعتراف اجماعي باحقية زعامته الفنية فأرسلوا صنائعهم ودسوا عبيدهم ليحاولوا الانتقاص من قدر المحتفل به، فان اخفقوا فلا بأس من الاخلال بجلال الحفلة وبث الفوضى في ارجائها! والا فما معنى ان يقوم أحد أولئك الاذناب في حفلة اقيمت لغرض خاص هو تكريم شخص معين فيجأر ويصيح بكلام غير مفهوم ولا معقول، ويظل يكثر من هذا الهرف متهما تارة لجنة الاحتفال بالتحيز !!؟؟ وتارة رئيسها بخرق الرأي وتعمد مهاجمة أشخاص آخرين !!؟؟ واطوار شتي بعد ذلك، يتهم فيها المدعوين أو بعضهم أو يسب سوهم فى غير سبب، حتى لقد اتهم نفسه في النهاية وكال لها سبا جنونيا !!؟؟

برغم ذلك كله ظلت الحفلة الى ان انتهت ولم يحظ المغرضون ببغيتهم الحقيرة، وتكلم الخطباء ومنهم رئيس اللجنة الدكتور عبد السلام الجندى ثم الاساتذة توفيق دياب وابراهيم رمزى وفؤاد سليم وخلافهم ... ثم رنت بعد ذلك انغام وترية من كمان شوا وغنى الاستاذ عبد الوهاب في النهاية فكان ختام مسك ... وارفض جمهور المدعوين من أدباء وصحفيين وممثلين وهم يتمنون لزكى أطيب التمنيات ولعمله التوفيق الكبير وللفن دوام الرقى واطراد النماء، بينما كان زكى يحييهم مصافحا، شاكراً لهم فى تواضع وحياء تكلفهم مشقة اشتراكهم في تكريمه وحسن ظنهم فى شخصه الضعيف، على حد قوله عن نفسه

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفى القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

استعملوا دائما للحلاقة

سلاح دوج

اطلبوه من جميع المحلات المشهورة.

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم وأسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

الجنجفينا پيرزاني

ضد جميع امراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠ }

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

حمام الهدى

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية في اوروبا

ص	
٢٠	حمام تركي كامل خصوصي
١٥	« « خصوصي
١٠	« « كامل
٠٨	« بخار بدون تكييس
١٠	« افرنكي.
٢٥	« افرنكي بالغاز (كاربوغازو)
٢٠	« « كبريتي
١٥	« « مقعد صحي بان دى مسيج
١٠	دوش اشكوتش صحي مع التدليك بالكولونيا
٢٥	تدليك صحي (مساج مديكال)
١٥	قص اظافر الرجل.
١٠	تدليك بالكولونيا والبودره
٠٥	« بالبودره

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لأمراض الروماتزم ووجع العظام والأمراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين. وكرسي صحي لامراض الحوض. ودش صحي للأمراض العصبية.

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

ايرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠.٣٠ سنتجرام توجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٣ بالاسكندرية

فقر الدم. النورستانيا. الضعف العصبي. والكلوروز يقاومها

شراب دشيان المجدد للدم

والموصي عليه من الجهة الطبية. أفيد من اللحوم والحديد

تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

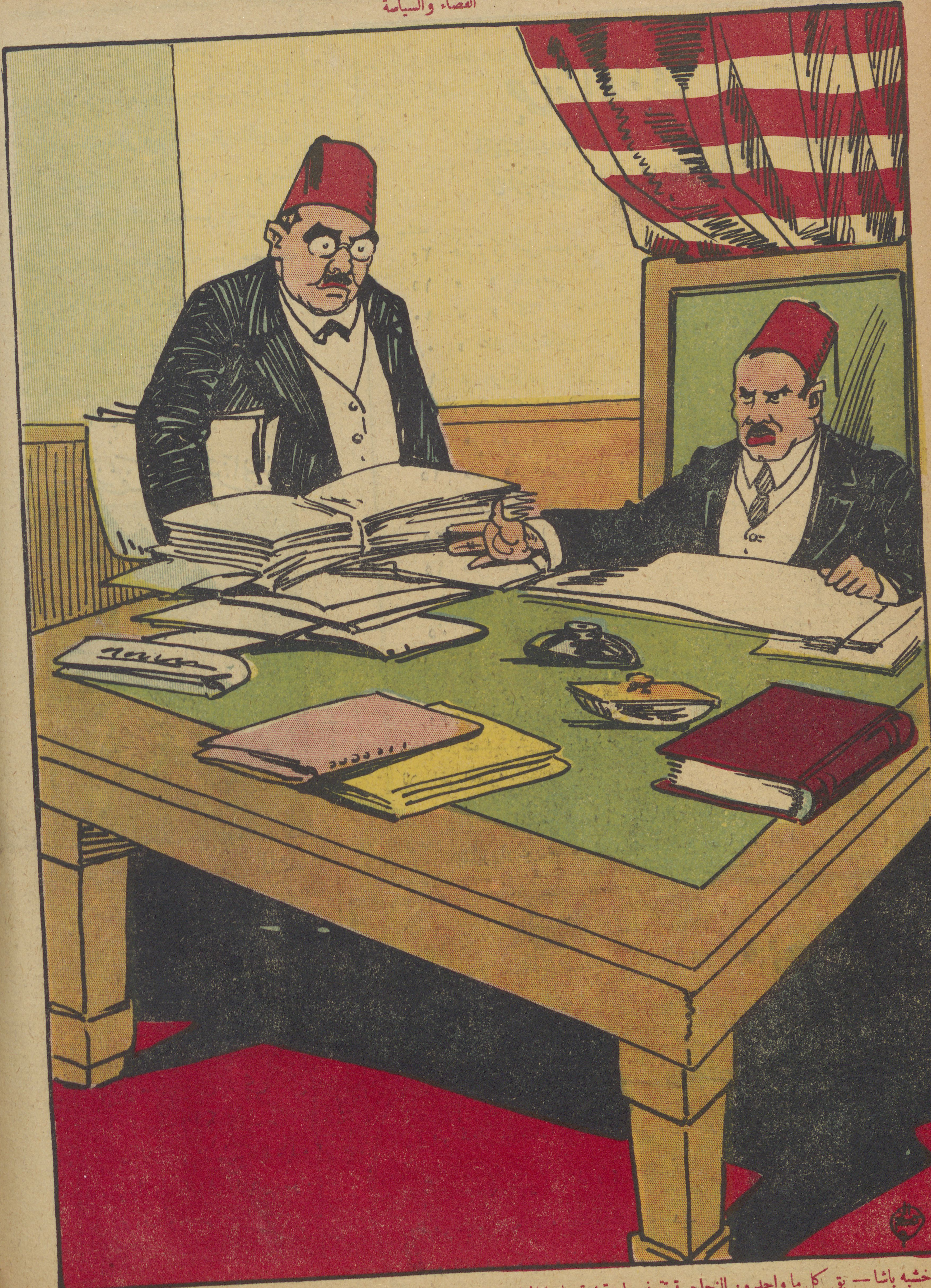

خشبه باشا — بقى كل ما واحد من النحاحسة ترفع عليه قضية يتلموا المحامين النحاسيين وينهشوا عرض خصمه ؟ مش لازم السياسة تخش فى المحاكم

النائب العام — برضه الحقيقة أنهم خلوا ساحة القضاء زى حوش بردق . .